Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

إسقاط القنبلة الذرية الأمريكية على هيروشيما اليابانية في ٦ آب ١٩٤٥

The US atomic bomb was dropped on Hiroshima, Japan, on August 6, 1945

م. د جعفر عبدالله جعفر

المديرية العامّة لتربية البصرةأ شعبة البحوث والدراسات التربويّة

الكلمات المفتاحية: القنبلة الذرية، هاري ترومان، هيروشيما، مفاعل منهاتن، العقيد بول تيبتس، حرب المحيط الهادي.

Abstract

The research deals with the most heinous war crime in the twentieth century, when US President Harry Truman ordered the dropping of the first American atomic bomb on the Japanese city of Hiroshima on August 6, 1945 during World War II, as that bomb caused tremendous destruction and devastation, and left tens of thousands of dead, wounded and homeless. And made Japan think seriously to agree to Potsdam's ultimatum to surrender unconditionally. However, all the justifications provided by the United States of America to allow itself to use the atomic bomb are unacceptable justifications, since its use constitutes a crime of genocide.

ملخص

إن البحث يتناول أبشع جريمة حرب شهدها القرن العشرين, عندما أمر الرئيس الأمريكي هاري ترومان بإسقاط أول قنبلة ذرية أمريكية على مدينة هيروشيما اليابانية في ٦ آب ١٩٤٥ خلال الحرب العالمية الثانية, إذ أحدثت تلك القنبلة دماراً وخراباً هائلاً, وخلفت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى والمشردين, وجعلت اليابان تفكر جدياً بالموافقة على انذار بوتسدام بالاستسلام دون قيد أو شرط, غير أن كل ما قدمته الولايات المتحدة الأمريكية من مبررات كي تسمح لنفسها باستخدام القنبلة الذرية هي مبررات مرفوضة كون استخدامها يُعدّ جريمة إبادة جماعية.

المقدمة:

إن القنبلة الذرية التي أسقطتها الولايات المتحدة الأمريكية على مدينة هيروشيما اليابانية في ٦ آب ١٩٤٥ كانت بمثابة جريمة حرب وإبادة جماعة ارتكبت ضد الشعب الياباني, ولأهمية تسليط الضوء على هذه

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الجريمة وبيان مدى بشاعتها وعدم تكرار هذه المأساة الإنسانية في المستقبل, أرتأ الباحث أن يكون بحثه بعنوان: (إسقاط القنبلة الذرية الأمريكية على هيروشيما اليابانية في ٦ آب ١٩٤٥).

تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

تناول المبحث الأول الأوضاع العسكرية التي سادت حرب المحيط الهادي في العام الأخير ١٩٤٥, وكيف أن قوات الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة حققت انتصارات كبيرة وسريعة على القوات اليابانية في معارك عديدة في الفلبين, أيو جيما, أكيناوا, وبذلك اقتربت من الجزر اليابانية الرئيسية, لكنها اصطدمت بمقاومة واستبسال من قبل القوات اليابانية, مما جعل الولايات المتحدة تفكر في استخدام عدة خيارات عسكرية لإجبار اليابان على الاستسلام بدون شروط, ومنها استخدام القنبلة الذرية.

أما المبحث الثاني فتطرق إلى مساعي الولايات المتحدة منذ ١٦ آب ١٩٤٢ في بناء مفاعل مانهاتن لصناعة القنابل الذرية, واستخدمها في ضرب المانيا النازية, ولكن بوادر هزيمة المانيا في بدايات ١٩٤٥ قد غير وجهت استخدام هذا السلاح المدمر في حال امتلاكه ضد اليابان, وتمكنت الولايات المتحدة في بدايات شهر آب ١٩٤٥ من صناعة قنبلتين ذريتين, الأولى من اليورانيوم, والثانية من البلوتونيوم.

وتناول المبحث الثالث كيفية تنفيذ عملية إسقاط القنبلة الذرية على هيروشيما في ٦ آب ١٩٤٥, عندما اقلعت الطائرة التي تحمل القنبلة الذرية (ليتل بوي) من جزيرة تينيان ومعها طائرتين مرافقتين لها, حتى وصلت مدينة هيروشيما, واسقطت قنبلتها على المدينة في الساعة ٠٩١٥ محدثة كارثة أنسانية, خلفت عشرات الألوف من القتلى والجرحى, ودمرت الآف المباني.

أما الخاتمة فتضمنت استنتاجات البحث.

المبحث الأول: الأوضاع العسكرية في حرب المحيط الهادي في عامها الأخير ١٩٤٥

في بدايات عام ١٩٤٥ أدركت قوات الحلفاء أن القوات الألمانية النازية أصبحت على وشك أن تُهزم في الحرب العالمية الثانية, وعليه وجهت اهتمامها نحو اليابان[١], فشنت القوات الأمريكية **وحلفائها**, حملات عسكرية ضد القوات اليابانية في مناطق واسعة من شرق وجنوب شرق آسيا في مياه المحيط الهادي, واستطاعت أن تُحقق انتصارات عديدة ضد القوات اليابانية, فبعد أن سيطرت على الفلبين (Philippines) في ٣ آذار وجزيرة أيو جيما (Iwo Jima)[٢] في ٢٦ آذار, استطاعت بعد معارك قاسية استمرت لأكثر من ثمانين يوماً أن تحتل جزيرة أوكيناوا (Okinawa)[٣] في ٢٢ حزيران ١٩٤٥[٤].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

وبعد هذه الانتصارات تقدمت قوات مشاة البحرية الأمريكية نحو الجنوب الغربي ووسط المحيط الهادي واقتربت من الجزر اليابانية الرئيسية, مما سمح للولايات المتحدة الأمريكية إمكانية استخدام قاذفاتها الاستراتيجية (B-29) بعيدة المدى لمهاجمة الأهداف اليابانية بشكل منتظم, في حين ساعدت الغواصات والبوارج الأمريكية على أحكام الحصار البحري على اليابان, مما أضعف قدراتها الأقتصادية والعسكرية إلى حد كبير, لكن الصعوبة التي واجهت الحلفاء كانت تكمن في التقدم نحو احتلال العاصمة طوكيو, كون ذلك يحتاج إلى سلسلة من المعارك البرمائية المكلفة للغاية, ولذلك كان السؤال الذي راود قادة الحلفاء المدنيين منهم والعسكريين هو كيفية إكراه اليابان على الاستسلام دون قيد أو شرط[٥].

لقد كلفت الحرب العالمية الثانية الولايات المتحدة الكثير من الخسائر على المستوى العسكري والاقتصادي, لا سيما انها قد حاربت على جبهتين واسعتين, كانت الأولى حربها في أوروبا, والثانية في آسيا وبالتحديد حربها في مياه المحيط الهادي[٦], ومع الانتصارات التي حققتها القوات الأمريكية في معاركها البرمائية ضد القوات اليابانية[٧], إلا إن القوات اليابانية اظهرت بسالة في القتال منقطعة النظير في مواجهة الأمريكان, ولم يكن في الأفق القريب أن اليابانيين مستعدون للاستسلام بسهولة[٨].

أما بقية حلفاء الولايات المتحدة فانهم رأوا أن إنهاء الحرب مع اليابان ستكون مكلفة, ولا سيما قادة بريطانيا وحلفائها من الكومنولث الذين خاضوا الحرب العالمية الثانية منذ عام ١٩٣٩, وعانوا من حالات نقص حادة في الموارد الاقتصادية, أما الصين فكانت لا تزال تحت الاحتلال الياباني, فضلاً عن أن وضعها الداخلي غير مستقر بوجود خلاف حاد بين القوميين والشيوعيين[٩].

كانت المعارك التي خاضها الحلفاء في مياه المحيط الهادي قاسية ومكلفة, ولا سيما للقوات الأمريكية, فعلى سبيل المثال: تكبدت تلك القوات عند استيلائها على جزيرة أيو جيما (٦٨٢١) قتيلاً من جنود مشاة البحرية, وما يقارب من (٢٠٠٠٠) جريح, وفي معركة جزيرة أوكيناوا كان هناك نحو(٧٢٣٥٨) قتيل وجريح ومفقود على أرض الجزيرة, بينما قدرت خسائر اليابانيين بنحو (١٠٧٠٠٠) قتيل من العسكريين والمدنيين[١٠].

كان الجنرال توماس تي هاندي (Thomas T. Handy)[١١] كبير مستشاري الجيش الأمريكي قد قام بدورٍ كبيرٍ في تقديم خيارات عدة للرئيس الأمريكي فرانكلين د. روزفلت (Franklin D. Roosevel)[١٢] يمكن من خلالها أن تحقق القوات البحرية الامريكية انتصاراً حاسماً على اليابان في حرب المحيط الهادي, وحدد هاندى خيارين سيصبحان فيما بعد خياري هاري س. ترومان (Harry S.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

(Truman[١٣] الذي سيصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية بعد وفاة روزفلت في ١٢ نيسان ١٩٤٥, كان أحد الخيارين يقضي بأن تقوم القوات الأمريكية بفرض حصارٍ بحريٍ على اليابان[١٤], من خلال محاصرة موانئها وقطع الامدادات عنها من مواد غذائية ومواد خام وواردات أخرى[١٥], إضافة لدور الأسطول البحري الأمريكي في المحيط الهادي بقصف المواقع الاستراتيجية والمناطق الساحلية اليابانية بهجمات جوية هائلة, حتى ترضخ اليابان للاستسلام[١٦].

كانت الولايات المتحدة وحلفائها قد وضعوا استراتيجية عسكرية لمواجهة اليابان, وخطط القادة العسكريون الأمريكان للاستيلاء على بعض الجزر الرئيسية في المحيط الهادي لأسباب لوجستيه لانشاء مطارات فيها, والقيام بمهمات قصف استراتيجي بالطائرات, كي تُهيئ بعدها الأجواء لحملات برمائية واسعة النطاق للاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي اليابانية[١٧], تقضي باحتلال جزيرة كيوشو (Kyushu), ثم جزيرة هونشو (Honshu), وبعدها احتلال العاصمة طوكيو (Tokyo)[١٨], ولكن المعارك السابقة أثبتت للأمريكان ان القوات اليابانية كانت تقاتل حتى الموت, ولا سيما أسلوبهم في استخدام وحدات الهجوم الخاص (الكاميكازي)[١٩], التي كانت أكثر فعالية وتاثيراً من ضربات القنابل التقليدية[٢٠], ومع استمرارهم بهذه الاستراتيجية العسكرية رأى القادة العسكريون أن عليهم أن يجدوا أسلوباً قتالياً آخر يُجبر اليابان على الاستسلام[٢١].

باشرت القوات الأمريكية بشن هجمات قصف جوي شديدة على اليابان, ولا سيما عندما استلم اللواء كورتس ليماي (Curtis LeMay)[٢٢] قيادة سلاح الجو العشرين, إذ أصدر أمراً بأن تقوم (٣٣٤) طائرة بمهاجمة العاصمة اليابانية طوكيو ليلة ١٠/٩ من آذار ١٩٤٥, وقصفها بالقنابل الحارقة, التي دمرت (١٦) ميلاً مربعاً, وعدت تلك الغارات الأكثر تدميراً في مسار حرب المحيط الهادي على الاطلاق[٢٣], وكانت قاذفات (B29) التي شاركت في القصف تُحلق على ارتفاعات منخفضة من (٤٩٠٠) إلى (٩٢٠٠) قدم, على عكس ارتفاعاتها الطبيعية في وضح النهار التي كانت على ارتفاع (٣٠٠٠٠) قدم, واسقطت تلك الطائرات ما يقارب (١٦٦٥) طن من القنابل الحارقة, وساعدت ظروف الطقس في إيجاد عاصفة نارية مرعبة وصل ارتفاعها إلى (٢٠٠٠) قدم, وكانت ترى على بعد (١٥٠) ميلاً, وسببت تلك الغارات خسائر فادحة لليابانيين, إذ قتل حوالي (٨٣٧٩٣) شخصاً, وما يقاري (مليون) شخص أصبحوا بدون مأوى, بل أن بعض التقارير أفادت أن عدد الضحايا قد بلغ (١٩٧٠٠٠) قتيلاً ومفقوداً, وبعد عشرة أيام من هذه الغارات كرر ليماي غاراته بالقنابل الحارقة على مدن يابانية أخرى هي: أوساكا (Osaka),

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

ناغويا (Nagoya), كوبي (Kobe), وذلك من أجل اجبار اليابان على الاستسلام, لكن القادة العسكريين الأمريكان وجدوا أن هذا القصف سيأخذ وقتاً طويلاً حتى يحقق الأهداف المرجوة[٢٤].

توجهت الأدارة الامريكية إلى خيارات أخرى لإجبار اليابان على الاستسلام بدون شروط, منها: أنه في أواخر تموز ١٩٤٥ ألتقى ترومان برئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل (Winston Churchill)[٢٥] وبالزعيم السوفيتي جوزيف ستالين (Joseph Stalin)[٢٦] في مؤتمر بوتسدام[٢٧] بالمانيا, لمناقشة عدد من القضايا التي تخص اليابان, وخلال المؤتمر استطاع ترومان من أن يحصل على وعد وتأكيد نهائي من ستالين انه سيدخل الحرب ضد اليابان في ١٥ آب ١٩٤٥[٢٨], وبذلك سيفتح جبهة جديدة ضد القوات اليابانية المتواجدة في منشوريا والصين وكوريا, أما الخيار النهائي والأخير للأدارة الامريكية لإجبار اليابان على الاستسلام بدون شروط, فهو استخدام القنبلة الذرية التي كانت في طور الإنجاز[٢٩].

يظهر للباحث أن قوات الحلفاء ولا سيما القوات الأمريكية التي تحملت الوزر الأكبر في حرب المحيط الهادي, كانت أمام خيارات عسكرية كلها صعبة, في مواجهة القوات اليابانية, التي أظهرت استبسالاً ومقاومة عنيفة في معاركها التي خاضتها ضد قوات الحلفاء, ولذلك بدأت القوات الأمريكية خاصة تنتهك القوانين الدولية باستخدامها أساليب محرمة في الحرب منها استخدام القصف الجوي الحارق, ومن ثم التفكير في استخدام القنبلة الذرية.

المبحث الثاني: مفاعل منهاتن لصناعة القنابل الذرية

كانت القنبلة الذرية واحدة من الأسلحة المبتكرة التي سعت الولايات المتحدة إلى صناعتها, لكنها واجهت اعتراضات من بعض المسؤولين في الإدارة الامريكية كون صناعتها تُعد مكلفة وباهظة الثمن, غير أن وزارة الحرب الامريكية استطاعوا إقناع الرئيس الامريكي روزفلت بأنشاء مفاعل لصناعة القنبلة الذرية مخصص للاستخدام ضد المانيا النازية, ورصد له مبلغاً قدره (٢) مليار دولار[٣٠], وبدأ المفاعل عمله في ١٦ آب من عام ١٩٤٢, وكان تحت عنوان مشروع منهاتن[٣١], أو أُشير إليه في بعض الأحيان منطقة منهاتن الهندسية (Manhattan Engineering District), وكان بإدارة اللواء ليزلي ر. غروفز (Leslie R. Groves)[٣٢], وشارك العمل فيه أفضل العلماء والخبراء الفنيين, وكان من أبرز أولئك العلماء المهاجرون القادمون من أوربا, أمثال: البرت انيشتاين (Albert Einstein)[٣٣], نيلز بور (Niels Bohr)[٣٤], إنريكو فيرمي (Enrico Fermi)[٣٥].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

وقد تطور المفاعل الذري ليشمل مراكز أخرى, مركز في لوس ألاموس (Los Alamos), واثنين من مراكز العمل في هانفورد (Hanford)، ومركز في كل من واشنطن (Washington), كلينتون (Clinton), تينيسي (Tennessee), نيو مكسيكو (New Mexico), ومع علم ترومان بوجود مفاعل منهاتن عندما كان نائباً للرئيس, لكنه عندما أصبح رئيساً للولايات المتحدة في ١٢ أبريل ١٩٤٥ أطلعه وزير الحربية هنري ستيمسون (Henry Stimson)[٣٦] حول التطور الحاصل في تلك الأسلحة الجديدة, وأكد له أنه بعد أربعة أشهر ستمتلك الولايات المتحدة أقوى سلاح عرفه التأريخ البشري[٣٧].

كان ترومان قلقاً للغاية من أن غزو جزيرة كيوشو اليابانية قد يكلف القوات الامريكية خسائر فادحة, كما حصل عند غزو جزيرة اوكيناوا, إضافة الى مزيد من الخسائر في عمليات مستقبلية على جزيرة هونشو, إذ توقعت دراسة امريكية JWPC أن يصل عدد القتلى الأمريكان في معركة شمال كيوشو إلى (١٩٣٥٠٠) ويرتفع حتى يصل إلى (٢٢٠٠٠٠) قتيل, وكان الجنرال جورج مارشال (George Marshall)[٣٨] رئيس أركان الجيش الامريكي قد سأل دوغلاس مارك آرثر (Douglas MacArthur)[٣٩] قائد القوات البرية الامريكية في المحيط الهادي عن تلك التوقعات التي اظهرتها الدراسة, فقلل منها آرثر وتوقع أن تكون الخسائر مشابهة لما حصل في لوزان وفي الفلبين بحدود (٣١٠٠٠) قتيل, لذلك كانت مسالة عدد القتلى الأمريكيين في تلك الهجمات المتوقعة هي النقطة الأساس في اللقاء الذي حدث في ١٨ تموز بين ترومان مع ستيمسون, ومارشال, وقائد الأسطول البحري الادميرال ارنست كينج (Ernest King), الأدميرال ويليام دانيال ليهي (William Daniel Leahy) المستشار العسكري للرئيس الامريكي, وعدد آخرين[٤٠], ورأى مارشال أن الخسائر ستكون مشابهه لخسائر لوزان, أما كينج وليهي فقد توقعا أنها ستكون مشابهة لخسائر اوكيناوا وقد تزيد لتصل إلى اكثر من (٢٦٨٠٠٠) قتيلاً[٤١], وفي السياق ذاته, ذكر ترومان في مذكراته أنه كان في تحدي كبير, عندما أراد اتخاذ قراره بهذا الأمر التاريخي الصعب, أما أن يستخدم أسلوب الغزو ضمن السياق العسكري أو استخدام الحصار أو القنبلة الذرية, علماً انه لم يذكر القنبلة الذرية علناً أمام القادة الآخرين[٤٢].

حاول وزير الحرب الامريكي ستميسون ومعه السفير الأمريكي السابق في اليابان جوزيف سي غريو (joseph C. Grew)[٤٣], اقناع الادارة الامريكية برفع عبارة الاستسلام غير المشروط من أجل حمل اليابان على إلقاء سلاحها, وأن تسمح الولايات المتحدة للأمبراطور هيروهيتو (Hirohito)[٤٤], في البقاء على العرش, والذي من شأنه تسهيل انتقال الحكم وإجراء التغييرات المطلوبة, وإبعاد اليابان عن حالة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الفوضى, لكن هذه الأفكار واجهت اعتراضات شديدة من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية, الذين عدّوا هيروهيتو بانه نسخة من الزعيم الالماني النازي ادولف هتلر (Adolf Hitler)[٤٥], الذي كان قد خسر الحرب وانتحر في نيسان ١٩٤٥[٤٦].

وبعد فشل محاولة ستيمسون هذه, وبالتحديد في ٥ آذار ١٩٤٥ تحرك مارشال وبشكل سري في اتخاذ الاستعدادات اللازمة في مسالة أن تتخذ الإدارة الامريكية قراراً قريباً بخصوص استخدام الأسلحة الذرية, فوجه مارشال اللواء ليزلي ر. غروفز المدير العسكري لمفاعل مانهاتن لتشكيل فريق عمل لتحديد الأماكن التي ستُلقى عليها القنابل الذرية, وبدأ فريق منهاتن عمله في ٢٧ نيسان ١٩٤٥ الالتقاء بموظفي المفاعل وقادة القوة الجوية الأمريكية في لوس ألاموس, ووضعت عدة معايير لاختيار الأماكن المناسبة, منها أن يكون الهدف ذات قيمة استراتيجية, وأن يكون موجوداً بين طوكيو (Tokyo) وناكازاكي (Nagasaki), وأن يكون في منطقة حضرية كبيرة, لا يقل قطرها عن ثلاثة أميال, وان تكون الأماكن لا تحتوي على معسكرات لأسرى الحلفاء, وبعد النظر في سبعة عشر هدفاً, تم في البداية اختيار خمسة أهداف يابانية هي: هيروشيما (Hiroshima), يوكاهاما (Yokohama), كوكورا (Kokura), نيغاتا (Niigata), كيوتو (Kyoto)[٤٧].

كان في هيروشيما مقر جيش هاتا العام الثاني (Hata's Second General Army), وحوض كبير لبناء السفن, وكانت نيغاتا مدينة صناعية ضخمة وتحتوي على ميناء, وأما كوكورا فكانت فيها ترسانة كبيرة من الأسلحة والذخائر, واتصفت كيوتو بأن لها أهمية ثقافية ودينية كبيرة لدى اليابانيين, وبعد نقاشات طويلة بين أعضاء فريق العمل, استبعدت مدينة كيوتو من قائمة الأهداف, لما تحمله من صفة ثقافية ودينية, وفي ٢١ تموز وأثناء وجوده في بوتسدام وبحضور ستيمسون, وافق ترومان على رفع مدينة كيوتو من قائمة الأهداف التي يمكن قصفها بالقنابل الذرية, كما تم رفع كوكورا من القائمة كذلك, إلا ان كيرتس ليماي زعم أن فريق العمل أضاف مدينة ناكازاكي (Nagasaki) إلى القائمة لتكون بديلة عن أحدى الأهداف في حالة حصول تقلب في أحوال الطقس, وامتازت ناكازاكي كونها تحتوي على مصانع شركة ميتسوبيشي للأسلحة والكهرباء وأحواض بناء السفن, وبذلك أصبحت في قائمة الأهداف أربعة مدن, واعتبرت هيروشيما هي الهدف الأساس[٤٨].

قام كبير العلماء في مفاعل مانهاتن الدكتور جي روبرت اوبنهايمر (Dr. J. Robert Oppenheimer) بتشكيل لجنة لفحص القضايا التقنية والتشغيلية المتعلقة بالطاقة الذرية, بما في ذلك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

مستوى ارتفاع التفجير والآثار الاشعاعية والسلامة المطلوبة وأشياء أخرى, وتم تشكيل لجنة مؤقتة مدنية رفيعة المستوى برأسة ستيمسون لفحص وتقديم المشورة بشأن كيفية استخدام القنبلة الذرية, واجتمعت اللجنة لأول مرة في ٩ مايس ١٩٤٥ وناقشت المواقع التي يراد قصفها والأدوات التي يمكن استخدامها في القنبلة الذرية, واستمعت إلى أراء بعض العلماء والمهندسين في مفاعل مانهاتن المعترضين على استخدام السلاح الذري في حالة أن وضع اليابانيون أسرى الحرب في تلك المواقع, إضافة إلى إثارة مسالة أخرى حول هل أن مفاعل منهاتن قادر على انتاج كميات من المواد النووية تكفي لصناعة قنبلة صغيرة من اليورانيوم, وقنبلة أخرى من البلوتونيوم قبل حلول أوائل آب عام ١٩٤٥, وقد رفعت اللجنة توصياتها للرئيس الأمريكي ترومان عن طريق ستميسون, وبينت التوصيات أن استخدام السلاح الذري لن يكون أسوء من القصف الحارق الذي تقوم به القاذفات الأمريكية على اليابان في تلك المدة, لكن استخدام القنبلة الذرية في أسرع وقت ودون سابق أنذار سيحدث صدمة لليابانيين, كما اقترحت اللجنة على الرئيس ترومان اخبار الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين عن القدرة النووية للولايات المتحدة الأمريكية, لكن ترومان كان متردداً للعمل بهذا الاقتراح, بسبب أن لديه مخاوف أمنية من تسرب أسرار صنع القنبلة, إذ كانت الاستخبارات السوفيتية تسعى للحصول على معلومات حول البرنامج النووي الأمريكي وبعد هذه التوصيات وافق ترومان على استخدام السلاح الجديد, وغادر إلى المانيا لحضور مؤتمر بوتسدام الذي عقد للمدة بين ١٧ تموز وحتى ٢ آب ١٩٤٥[٤٩].

وفي حدود الوقت الذي ارادته اللجنة, تمكن العلماء في مركزي لوس ألاموس ونيو مكسيكو من أنتاج كميات نووية كافية لصناعة قنبلة يورانيوم واحدة سميت الولد الصغير (Little boy) دون تجربة اختبار, وقنبلة بلوتونيوم سميت الرجل السمين (fat man)[٥٠] بحاجة لتجربة اختبار, ولم تكن لديهم الكميات الكافية من المواد النووية لصناعة قنبلة ثالثة, وقبل يوم واحد من افتتاح مؤتمر بوتسدام أجرى غروفز وفريق عمل مفاعل منهاتن اختباراً لقنبلة البلوتونيوم في ترينيتي (Trinity) في مدينه نيو مكسيكو (New Mexico), ونجحت التجربة بشكل مثالي, وانتجت قوة تفجيرية قدرت بـ(١٨,٦) كيلو طن, وتعادل أربعة أضعاف القوة التفجيرية المتوقعة, وعلم ترومان بالتجربة في ١٧ تموز, ووصلت جميع التفاصيل إليه في ٢١ تموز, بعدها ناقش الرئيس ترومان نجاح الاختبار مع تشرشل وأبلغ ستالين بها, وكان تشرشل قد أعطى بالفعل موافقته المسبقة على استخدام القنبلة الذرية وفقاً لاتفاق سابق مع الرئيس روزفلت[٥١].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

في ٢٦ تموز ١٩٤٥ أصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا والصين إعلان بوتسدام, الذي دعا اليابان إلى الاستسلام الفوري غير المشروط[٥٢], وطُلب منها إعادة الأراضي التي احتلتها, وتسريح قواتها العسكرية, والموافقة على إقامة محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب, لكن الأعلان ظل غامضاً حول شكل الحكم المستقبلي لليابان ومصير الامبراطور هيروهيتو[٥٣].

وفي مؤتمر صحفي في ٢٩ تموز ١٩٤٥ قلل رئيس الوزراء الياباني سوزوكي كانتارو (Suzuki Kantaro)[٥٤]من أهمية إعلان بوتسدام, ووصفه بـ(أن لا قيمة له), وبذلك اعتبر ترومان وادارته أن هذا التصريح يُعد رفضاً للاعلان, مما دفعه الى إعطاء الأذن للجنرال كارل سباتز (Carl Spaatz), القائد الجديد للقوات الجوية الاستراتيجية في المحيط الهادي, إلى الاستعداد لإسقاط القنبلتين الذريتين على اليابان في موعد لا يتجاوز ٣ آب, بشرط ان تكون الأحوال الجوية مناسبة, غير أن سباتز طلب أن يصدر أمر رسمي بذلك, فأصدر الرئيس ترومان مذكرة رسمية بهذا الخصوص, مع احتفاظه بالحق المطلق في القرار النهائي باستخدام القنابل الذرية[٥٥].

بعد إكمال صناعة القنبلتين الذريتين, بدأ علماء ومهندسو مشروع مانهاتن النووي بتسليمها إلى وزارة الحرب الأمريكية لنقلهما بأمان إلى جزيرة تينيان (Tinian), ومن ميناء سان فرانسيسكو (San Francisco) غادر الطراد يو أس أس إنديانابولس (USS Indianapolis), الذي يحمل القنبلة الذرية (الولد الصغير) إلى تينيان, وبعد تسليم القنبلة وفي طريقه نحو جزيرة غوام (Guam island), تعرض الطراد الأمريكي في ٣٠ تموز إلى هجوم بستة طوربيدات انطلقت من الغواصة اليابانية I-58, مما أدى إلى غرقه مع طاقمه المتكون من (١١٩٦) ضابط وجندي, أنقذت البحرية الأمريكية منهم (٣١٦) شخصاً فقط بعد أن قضوا أربعة أيام في الماء, بسبب عدم وصول أي رسالة لاسلكية لأنقاذهم[٥٦].

كانت المجموعة المركبة CG-509th جاهزة لتسلم قنبلة اليورانيوم الذرية في ١ من آب بعد توجيهات الرئيس الأمريكي ترومان لبدء عمليات القصف في ٢ آب[٥٧], باستثناء الظروف الجوية التي وحدها ممكن أن تأخر انطلاق عمليات القصف, وبعد ان أعطى ترومان الموافقة على استخدام القنبلة الذرية, أصدر ليمى الأمر الميداني رقم (١٣) في ٢ آب إلى الجنرال تونينج قائد قيادة القاذفات الحادي والعشرين لتوجيه المجموعة المركبة CG-509th لتكون على أهبة الاستعداد, وبذلك أصبح كل شيء جاهزاً كي يتم إسقاط القنبلة الذرية على مدينه هيروشيما, باستثناء قيام المجموعة المركبة CG-509th بابلاغ طاقم القاذفات B-29 لتنفيذ المهمة, وفي ٤ آب أطلع العقيد بول تيبتس (Colonel Paul

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

(Tibbets قائد الطائرة التي ستقوم بالقصف طواقم القاذفات الجوية (B-29) على المهمة, إذ لم يكن أحد يعرف أي تفاصيل حول مفاعل مانهاتن وعمل هذه المجموعة المركبة السرية CG-509th, أما الباقون فلم يعرفوا عن السلاح الذري شيء, سوى انهم عرفوا أن هناك قنبلة قوية سيتم استخدامها في ضرب أهداف عسكرية يابانية, وقدر العلماء في مفاعل مانهاتن القوة الإنفجارية لقنبلة اليورانيوم بـ(٢٠) ألف طن (٢٠ كيلو طن) من مادة تي أن تي TNT شديدة الإنفجار, وكان تشيستر وليام نيميتز (Chester W. Nimitz)[٥٨] قائد الأسطول الأمريكي في المحيط الهادي قد عرف أسرار القنبلة الذرية منذ شباط ١٩٤٥ من القائد فريدريك أشوورث الذي حدثه عن مفاعل مانهاتن, أما مارك آرثر فلم يعرف عن القنبلة الذرية شئ سوى أن هناك مهمة قتالية في تموز[٥٩].

نستنتج مما تقدم: أن الولايات المتحدة لم تكن لديها نوايا سلمية من بناء مفاعل مانهاتن, وانما كانت تهدف من وراء بنائه صناعة قنابل ذرية لاستخدامها ضد المانيا النازية, لكن هزيمة المانيا في الحرب حول وجهت استخدام تلك القنابل عند صناعتها ضد اليابان, كما أن صلابة القوات اليابانية واستبسالها في المعارك ضد الحلفاء من جانب, وموافقة الأتحاد السوفيتي بإعلان الحرب ضد اليابان في ١٥ آب دفع الإدارة الأمريكية إلى الإسراع باستخدام القنابل الذرية ضد اليابان في بداية آب خوفاً من تكبدها خسائر إضافية في المعارك التقليدية ضد القوات اليابانية, وخوفها الأكبر من أن يتمكن الأتحاد السوفيتي عند دخوله الحرب من احتلال أراضي شاسعة شرق وجنوب شرق آسيا تجعل كفة الانتصار في الحرب تميل لصالحة أكثر من ميلها للولايات المتحدة.

المبحث الثالث: تنفيذ عملية إسقاط القنبلة الذرية على هيروشيما في ٦ آب ١٩٤٥

تقع مدينة هيروشيما في النصف الجنوبي من جزيرة هونشو, وتحد جزيرة شيكوكو من جانبها الغربي بميناء مفتوح على بحر داخلي تفصل مياهه بين هونشو وشيكوكو وكيوشو, وهي من المدن اليابانية الكبيرة, لم تؤثر فيها كثيراً الغارات الجوية الأمريكية بالقنابل الحارقة التي ألقتها القاذفات B-29 بسبب وجود ممرات مائية عديدة, فهي جزء من دلتا نهر أوتا (Ota River), وقد انخفض عدد سكانها ما قبل الحرب من حوالي (٤٠٠٠٠٠) نسمة إلى أقل من (٣٠٠٠٠٠) نسمة, وكانت فيها قاعدة عسكرية تحوي على (٤٣٠٠٠) جندي ياباني, واتسمت هيروشيما بصناعاتها المتنوعة, فكانت فيها مصانع للأنتاج

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الحربي, ولا سيما الأسلحة الثقيلة والطائرات وقطع الغيار, فضلاً عن صناعات الآلآت الدقيقة والكيمياويات والحديد والمواد الغذائية[٦٠].

وعندما استعد العقيد بول تيبتس لقيادة الطائرة التي ستلقي القنبلة الذرية على هيروشيما, وقبل القصف تم إرسال استطلاعات جوية فوق هيروشيما وكوكورا وناجازاكي, وتم استبعاد نيغاتا بسبب مخاوف من وجود ظروف جوية سيئة في تلك المدينة, وكانت أهمية تلك الاستطلاعات كونها تحدد إمكانيات طائرات B-29 في إسقاط القنبلة الذرية بالوسائل المرئية[٦١], فوجود ٣٠٪ من غطاء السحب والرياح الخفيفة هي الأجواء الأنسب لعملية القصف, وإن المخاوف تكمن من شدة الرياح النفاثة التي توجد في الارتفاعات العالية, والتي تصل سرعتها إلى (٢٠٠) ميل في الساعة, والتي قد تؤدي إلى حرف الطائرة عن مسارها ومن ثم التأثير على دقة قصفها[٦٢].

ومع طائرة القصف التي سيقودها بول تيبتس, ستكون هناك طائرتان للتصوير الفوتوغرافي لمراقبة عملية القصف, وتصوير ماحدث قبل وبعد القصف الجوي, فضلاً عن طائرتين من طراز F-13, غير مسلحة من سرب الاستطلاع الفوتوغرافي الثالث لتصوير ماحدث بعد ساعات قليلة من إسقاط القنبلة الذرية, وحملت طائرة سادسة أجهزة علمية لقياس تأثير انفجار القنبلة, وأجهزة استقبال لاسلكية خاصة من شأنها أن تجمع البيانات من ثلاثة أجهزة مزودة بالمظلات تنقل القياسات مرة أخرى إلى الطائرة فوق منطقة التأثير, مع ذلك فان سوء الأحوال الجوية أخر القيام بالمهمة إلى أيام أُخرى[٦٣], وكان ليمي مسؤولاً عن تحديد موعد القصف الذري حين تتحسن الظروف الجوية, والسماح لقائد الطائرة تيبتس باسقاط القنبلة الذرية, إذ ستكون هناك ثلاث طائرات من طراز B-29 في منطقة العمليات المباشرة[٦٤].

في ٥ آب ١٩٤٥ قامت المجموعة المركبة CG-509 بإجراء الاستعدادات اللازمة لاسقاط القنبلة الذرية على هيروشيما[٦٥], وبعد استعدادات ناجحة, وافق ليمي على أول مهمة قصف ذري, فأصدر الأمر رقم (٣٥) في ٥ آب موجه للمجموعة المركبة للبدء بالإجراءات الفورية, على أن يتم القصف في اليوم التالي, مع ذلك كانت هناك إجراءات أخرى مهمة على مسؤولي القوة الجوية الأمريكية والقوة البحرية القيام بها, كإجراءات الانقاذ الجوي والبحري لأي سقوط محتمل لطاقم الطائرات الأمريكية المهاجمة, ولذلك تم تخصيص طائرات وغواصات للاقتراب من مناطق القصف بعد أربع أو ست ساعات من الهجوم[٦٦].

كانت الطائرة التي ستلقي القنبلة الذرية من طراز B-29 رقمها 82, يقودها بول تيبتس, وهي لا تحمل أسماً, فقام تيبتس بتسميتها اينولا جاي (Enola Gay) على أسم والدته[٦٧], وكانت الطائرة تحمل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

علامة (R) محاطة بدائرة لتدل على أنها من مجموعة القصف السادسة رقم (٣١٣), للتمويه على الجهد الاستخباري الياباني, ومنعه من كشف هوية المجموعة المركبة CG-509 الخاصة بإسقاط القنبلة الذرية, وأسباب تواجدها في المحيط الهادي[٦٨].

واختار بول تيبتس أعضاء الطاقم الأساسيين الذي سيرافقوه في هذه المهمة, وهم الرائد توماس ف. فيريبي (Thomas V. Ferebee) قائد طاقم المجموعة, والقبطان الملاح ثيودور ج. فان كيرك "الهولندي" (Theodore J. "Dutch" Van Kirk), كما شارك الكابتن البحري وليام "ديك" بارسونز (William "Deak" Parsons), وهو من العاملين في مفاعل مانهاتن والمسؤول عن القنبلة, وقد بذل جهوداً كبيرة لتطوير نظام تفجير القنبلة الذرية, وكان إلى جانبه في هذه المهمة بصفة مساعد ضابط الالكترونيات الملازم الثاني موريس جيبسون (Morris Jeppson), لمنع أي تشويش إلكتروني قد يؤثر على عدم تفجير القنبلة الذرية, إذ استمرت جهودهما في ذلك طوال ليل يوم ٥ آب, وحتى ساعات الصباح الباكر من يوم ٦ آب, وفي الساعة ٠١٣٧ بتوقيت جزيرة تينيان من يوم ٦ آب ١٩٤٥بدأت طائرات مراقبة الأحوال الجوية مهمتها, أما بول تيبتس فطار بطائرته اينولا جاي التي تحمل القنبلة الذرية من جزيرة تينيان في الساعه ٠٢٤٥, ومعه طائرتان مرافقتان هما: ماركوارت (Marquardt), الفنان العظيم (The Great Artiste), حيث استغرق وصولهم فوق أجواء جزيرة أيو جيما ثلاث ساعات, وقد أصر غروفز ان يقوم المصورون بتصوير هذه المهمة (للأجيال القادمة), فتم اختيار مراسل صحيفة نيويورك تايمز (The New York Times) وليام لورنس (William Laurence) وسُمح له بتصوير عملية القصف[٦٩].

في الساعة ٠٥٥٥ وصلت الطائرة اينولا جاي إلى جزيرة أيو جيما, وحلقت لفترة فوق الجزيرة لتلتحق بها الطائرتان المرافقتان, ومنذ اقلاعها بدأت الطائرات التي هي من طراز B-29 في الصعود والارتفاع تدريجياً حتى الوصول إلى ارتفاع (٣٠٠٠٠) قدم, وكان بول تبتيس يسير بسرعة (٢٠٠) عقدة, وخلال المهمة لم تتعرض الطائرات إلى أي رياح شديدة, ولم تواجه أي مشاكل حتى وصلت إلى اليابان, وفي الساعة ٠٧٣٠ استبدل موريس جيبسون (Morris Gibson) مقاييس الأمان الخضراء بأخرى حمراء لتسليح القنبلة, وبعدها أبلغ بارسونز, وتيبتس أن القنبلة الذرية أصبحت جاهزة, ولكن على تيبتس أن يستطلع تقرير الطقس قبل إسقاط القنبلة, وفي الساعة ٠٨٠٩ وقبل وصول التقرير اطلقت صفارات الانذار اليابانية انذاراً عن وجود هدف جوي للعدو, رغم أن أسلحة المضادات الجوية اليابانيه لا يمكنها أن

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

تصل إلى الطائرة المهاجمة, كونها كانت على ارتفاع وصل إلى (٣٠٢٠٠) قدم, وفي حدود الساعة ٠٨٣١ تم إلغاء الانذار الياباني[٧٠].

وبعد وصول تقرير الطقس إلى تيبتس, والذي أظهر أن غطاء السحب على هيروشيما هو أقل من ٢٠٪, وبذلك يستطيع أن يرصد الهدف بصرياً, حلقت الطائرة الحاملة للقنبلة الذرية اينولا جاي فوق شيكوكو ثم عبرت فوق هونشو غرباً إلى هيروشيما, وخلال الاقتراب من الهدف أشار فان كريك (Van Kirk) في سجل الملاح أن هناك سبع سفن كانت في ميناء امي شيما (ami-shima) جنوب شرق هيروشيما, لكن تيبتس اختار تقاطع نهري هيروشيما, اوتا (Ota) وموتوياسو (Motoyasu) كهدف لإسقاط القنبلة الذرية, التي يبلغ طولها (١٠) قدم, ووزنها (٨٩٠٠) رطل, على بعد ميلين من قلعة هيروشيما, وفوق جسر أيوي (Aioi Bridge), وفي الساعة ٠٩١٢ كانت الطائرات الثلاث على ارتفاع (٣١٦٠٠) قدم وغطاء سحابي بنسبة ١٠٪, وفي الساعة ٠٩١٣ أطلقت صفارات الأنذار اليابانية في هيروشيما انذاراً بعد رصد ثلاث قاذفات من طراز B-29 في منطقه سايجو (Saijo), وفي الساعة ٠٩١٥ أسقط فيربي القنبلة الذرية, وكانت الطائرة بسرعة (٢٨٥) عقدة, وعلى الفور هربت الطائرات من انفجار سيكون وشيكاً, وارتدى أطقم طائرات B-29 الثلاثة نظارات بولاروید (Polaroid goggles) لحماية أنفسهم من الوميض المسبب للعمى الذي سينتج عن التفجير[٧١].

وبعد ان قطعت القنبلة الذرية مسافة (٥) أميال, تم تنشيط المفجر, وبعد حوالي (٤٣) ثانية أنفجرت القنبلة وهي على ارتفاع (١٨٩٠) قدم فوق الأرض, وكان قائد الطائرة تيبتس والطاقم الذي معه على بعد حوالي (٦) أميال عندما انفجرت القنبلة الذرية, إذ حاول الدوران والابتعاد بسرعة فائقة عن موقع التفجير فوق جسر إيوي[٧٢], لكن القنبلة الذرية أخطأت جسر إيوي بمسافة (٨٠٠) متر وسقطت فوقه مستشفى شيما الجراحية (Shima Surgical Hospital), وقدر علماء الذرة أن القوة التفجيرية للقنبلة الذرية قد بلغت (١٥٠٠٠) طن من مادة تي ان تي شديدة الانفجار, بعدها أتصل تيبتس من طائرته وأعلن عن سقوط أول قنبلة ذرية في التأريخ, وكانت درجة حرارة الانفجار قد وصلت إلى (٦٠) مليون درجة مئوية, إذ ان تفجيرها المباشر صهر الناس والحيوانات والمباني على الفور, وان المنطقة التي كانت تحت الانفجار قد تبخرت من شدة الانفجار والحرارة[٧٣], وكان عدد الضحايا مروعاً, فقد قدر مركز شرطة هيروشيما أن عدد الضحايا وصل إلى (٧١٣٧٩) قتيل ومفقود, وتسبب بايقاع (٦٨٠٢٣) جريح, من بينهم (١٩٦٩١) جروحهم خطيرة[٧٤].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

وفي تقرير أمريكي في ١٠ آب ١٩٤٦ قدر القتلى بـ(١١٨٦٦١) شخص, والمفقودين بـ(٣٦٧٧), وفي آذار ١٩٤٧ قدرت دراسة أمريكية أن القنبلة الذرية التي سقطت على هيروشيما قد قتلت ما بين (٦٠) ألف إلى (٨٠) ألف شخص, وفي وقت لاحق, وبعد تاثير الاشعاعات النووية, كانت هناك حسابات دقيقة للأصابات سجلت من قبل المسؤولين اليابانيين بلغت (٣٠٥٢٤) أصابة خطيرة, و(٤٨٦٠٦) أصابة طفيفة[٧٥].

ولقد وصلت سحابة الفطر الناجمة عن القنبلة الذرية والاشعاعات والغبار والحطام إلى ارتفاع (٢٠٠٠٠) قدم بعد دقيقتين من الانفجار, وبعد ثمان دقائق تمكن طاقم القوة الجوية الأمريكية من رؤية السحابة التي انتجتها القنبلة على بعد (٣٩٠) ميلاً, ووصلت السحابة إلى أعلى مستوى لها (٦٠٠٠٠) قدم, واتصفت كونها سميكة وسوداء, ثم تحولت إلى عاصفة نارية مدمرة في وقت لاحق, وسقط منها مطر غزير أسود اللون على الجزء الشمالي الغربي من هيروشيما, متكون من مواد اشعاعية وحطام الأبنية المدمرة استمر سقوطه لمدة ساعة تقريباً, وسقط على الأنهار والجداول, وقد ذكر شهود عيان أن الأسماك قد نفقت وأن المواشي التي أكلت العشب في الأماكن التي سقطت فيها تلك الأمطار قد مرضت وماتت[٧٦].

واجهت طائرة الاستطلاع F-13 التابعة للقوة الجوية الأمريكية صعوبة في جمع المعلومات ما بعد الضربة النووية, بسبب عدم وضوح الرؤية فوق المنطقة المستهدفة في أعقاب الهجوم, إذ غطى الدخان والنار والغبار المدينة[٧٧], وحتى يوم ١١ آب قام ضابط الاستخبارات في قيادة القاذفات الحادية والعشرين بتقييم الاضرار, بعد أن تم جمع الصور الجوية, التي أثبتت أن القنبلة دمرت حوالي (١٣) ميلاً مربعاً حولته إلى رماد وسوته بالأرض, ودمرت (١٠٩٠٠٠) مبنى[٧٨], كما قُتل في الانفجار أسرى الحرب الأمريكان, ودمر مبنى قيادة الجيش الياباني بالكامل ومستودع المواد الغذائية التابع للجيش بنسبة ٢٥٪, ولكن الذي يثير الدهشة أن المدينة كانت قادرة على تقديم الخدمات لسكانها بعد الهجوم مباشرة تقريباً, وبعد إسقاط القنبلة الذرية على هيروشيما عادت طائرات B-29 الى تينيان, وبمجرد وصول الطائرة إينولا جاي, قام الجنرال كارل سباتز (Carl Spaatz) بتكريم قائدها العقيد بول تيبتس وسام الخدمة المتميزة, ووسام الطائرة المميزة لبقية الطاقم, وأثناء عودته من بوتسدام, أُخبر الرئيس الأمريكي ترومان بالغارة وهو على متن الطراد يو أس أس اوغوستا (USS Augusta), وقال بحماس "هذا أعظم شيء في التاريخ",

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

وألقى بياناً كان معداً مسبقاً حذر فيه اليابان من عدم الرضوخ لاعلان بوتسدام, "وعند الرفض عليهم أن يتوقعوا ان تتساقط عليهم أمطار الخراب التي لم يشهدوا لها مثيل على هذه الأرض"[٧٩].

بعد إسقاط القنبلة الذري (الولد الصغير) على هيروشيما, لم يبقى لدى الرئيس الأمريكي سوى القنبلة الذرية الثانية (الرجل السمين), رغم انه تم إبلاغه أن بالإمكان إنجاز قنبلة ثالثة في وقت ما من شهر آب, وعند بلوغ هذه المعلومات اقترح القادة العسكريون الأمريكان, مثل: سباتز, ليماي, نيمتز, توينتج, ان يتم إسقاط القنبلة الثالثة على طوكيو, أذا لم تبدِ اليابان استسلاماً وشيكاً, وعليه كُلفت المجموعة المركبة CG-509 بالاستعداد لاسقاط القنبلة الذرية الثالثة في ٢٢ آب ١٩٤٥[٨٠].

وكانت مواقف الحكومة اليابانية بعد إسقاط القنبلة الذرية على هيروشيما مختلفة, ولا سيما أن الاتصالات مع هيروشيما كانت مقطوعة, فتلقت قيادة الجيش الياباني والقيادة البحرية اليابانية تقارير متفرقة عن ما حصل في ٦ آب ١٩٤٥, وأصدرت الحكومة اليابانية في ٧ آب بياناً أكدت فيه تعرض هيروشيما للقصف, ولكنها لم تشر إلى أن الولايات المتحدة استخدمت سلاحاً نووياً, على الرغم من أن إذاعة أمريكية وأُخرى بريطانية وصلت موجاتها الاذاعية إلى مسامع الشعب الياباني في وقت مبكر من يوم ٧ آب, أعلنت أن هيروشيما تعرضت إلى هجوم بالقنبلة الذرية, ومع ذلك توقع أغلب القادة العسكريين اليابانيين ان هيروشيما تعرضت لسلاح تقليدي مدمر, وعليه أصروا على مواصلة الحرب, ولكن البعض الآخر من القادة خشوا أن تكون الولايات المتحدة قد امتلكت السلاح الذري فعلاً, وبذلك يكون بمقدورها تدمير الأمة اليابانية بأكملها, وفي ٧ آب اجتمع مجلس الوزراء الياباني, واقترح وزير الخارجيه الياباني توجو شيجينوري (Togo Shigenori)[٨١] أحد دعاة التفاوض مع الولايات المتحدة بقبول أعلان بوتسدام, وفي الاجتماع كُلف توجو من رئيس الوزراء سوزوكي للذهاب للامبراطور هيروهيتو وابلاغه بخبر تدمير هيروشيما بالقنبلة الذرية, وتم بالفعل إبلاغ هيروهيتو الذي انتابه الحزن الشديد, وطلب من توجو ابلاغ رئيس مجلس الوزراء السعي لكسب تأييد الوزراء لإنهاء الحرب, خوفاً من أن يكون الأمريكان يمتلكون المزيد من القنابل الذرية التي سوف تؤدي إلى تدمير اليابان[٨٢].

مما لا شك فيه أن القنبلة الذرية التي أسقطتها الولايات المتحدة على هيروشيما اليابانية في ٦ آب ١٩٤٥ تُعد جريمة ضد الإنسانية, فقد كبدت الشعب الياباني عشرات الألوف من القتلى والمفقودين والجرحى, ناهيك عن الدمار الهائل والمرعب الذي لحق بالمدينة في المجلات كافة, ولا يمكن بأي حال من الأحوال قبول المبررات التي ساقتها الولايات المتحدة كحجة لأسقاط قنبلة هيروشيما في ٦ آب أو

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

القنبلة الثانية التي سقطت على ناكازاكي بعد ثلاثة أيام في ٩ آب, إن استخدام الولايات المتحدة للقنابل الذرية ضد الشعب الياباني قد أساء لها كدولة في نظر شعوب العالم, وعكس صورة همجية ووحشية لذلك القصف الذي سيبقى على مر التاريخ وصمة عار في سلوك هذه الدولة, وفي سلوك أي دولة أخرى تقدم على استخدام القنابل الذرية ضد شعوب دول أخرى.

الخاتمة:

لا شك أن الحرب العالمية الثانية كانت قاسية على الأطراف المتحاربة, ولا سيما الولايات المتحدة وحلفائها, إن كانت في معاركها ضد المانيا النازية وأيطاليا في الجبهة الأوربية وشمال أفريقيا, أو ضد اليابان في جبهة مياه المحيط الهادي, إذ دفعت الخسائر الفادحة وضعف إمكانية الاستمرار في الحرب, وعناد اليابان وعدم استسلامها الولايات المتحدة ان تضع لنفسها مبررات تسوغ لها استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان, لكن مبرراتها كانت غير مقبول ولا يمكن أن تقبل بأي حال من الأحوال كي تسمح لنفسها في استخدام هذا السلاح المدمر.

تبين ان مفاعل مانهاتن الذي بنته الولايات المتحدة لم يكن أبداً للأغراض السلمية, بل كان منذ بداية بناءه مخصص لصناعة القنابل الذرية, وإن القنبلة الذرية التي استخدمتها الولايات المتحدة ضد هيروشيما اليابانية, كشفت بشاعة هذه الجريمة الشنعاء التي هزت الضمير العالمي لما سببته من خسائر بشرية ومادية هائلة, تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها القانونية والاخلاقية, مما يستدعي محاكمتها أمام المحاكم الدولية لتكون بذلك عبرة لأي دولة أخرى تفكر باستخدام هذا السلاح اللاخلاقي.

لم تتوقف الولايات المتحدة عند جريمتها الكبرى في ضرب هيروشيما في ٦ آب ١٩٤٥, بل تمادت وكررتها في ضرب ناكازاكي في ٩ آب من الشهر نفسه, وكانت تنوي ضرب العاصمة طوكيو في ٢٢ آب لو اكتملت القنبلة الذرية الثالثة, وبذلك أنفردت الولايات المتحدة دون الدول الأخرى في استخدام السلاح الذري المدمر والمحرم دولياً ضد البشرية, ورغم زيارة رئيسها بارك أوباما إلى هيروشيما في عام ٢٠١٦, لكنها لم تقدم أعتذاراً رسمياً إلى يومنا هذا, وبذلك سجلت لنفسها تأريخاً سيئاً وغير مشرف لا زال

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

يلاحقها على مر التاريخ, لذا أصبح من الضروري على المجتمع الدولي المتمثل بالأمم المتحدة أن يتخذ قرارات شجاعة وجريئة في نزع الأسلحة النووية من كل دول العالم, كونه سلاح مدمر وغير أخلاقي, لا يمكن لدولة تحترم نفسها وتحترم شعبها وشعوب العالم أن تقتنيه.

الهوامش

(1) Robert P. Newman, Truman and the Hiroshima cult, Michigan State University press East Lansing, (Michigan, 1995), p.1.

(٢) جزيرة أيو جيما: تُعد كبرى جزر البركان اليابانية التي تشكل الحد الجنوبي لجزر أوغاساوارا, تتبع إداريا لطوكيو والبعد بينهما (١٢٠٠) كم, مساحتها (٢٣,١٦) كيلو متر مربع, وارتفاعها (١٦٩) متر, إلى جوارها جزيرتان صغيرتان هن أيو جيما الشمالية وأيو جيما الجنوبية, وتلك الجزر هي جزر البركان اليابانية.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D9%8A%D9%88%D9%88_%D8%AC%D9%8A%D9%85%D8%A7

(٣) جزيرة أوكيناوا: هي أكبر جزيرة بين (١٦٠) جزيرة مكونة محافظة أوكيناوا اليابانية, وتقع بين بحر الصين الشرقي والمحيط الهادئ, يبلغ طول الجزيرة حوالي (١١٠) كم, وعرضها (١١) كم، وتبلغ مساحتها (١,٢٠٦,٩٨) كم مربع, تبعد حوالي (٦٤٠) كم جنوب بقية اليابان و(٥٠٠) كم شمال تايوان.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%88%D8%A7

(4)Edward M. Young, American Aces Against the Kamikaze,(USA,2012), p.32.

(5) Clayton K S Chun, JAPAN 1945, From Operation Downfall to Hiroshima and Nagasaki, Illustrated by John white, (New York,2008), p.5, 7.

(6)See: Ronald H. Spector, Eagle Against the Sun, The American War with Japan, (Harmondsworth,1984); Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo, 1941-1945, (London,2011), p.129.

(7)Geoffrey Perrett, Days of Sadness, Years of Triumph (Baltimore, 1974), p.410; Ronald H. Spector, Eagle Against the Sun (New York, 1985),Pp.494-502.

(8)Omar Bradley, Clay Blair, A General's Life (New York, 1983), p. 172; John Ray Skates, The Invasion of Japan: Alternative to the Bomb, University of South Carolina Press, (Columbia:1994), p. 69.

(9) Clayton K S Chun, Op.Cit., p.5.

(10)Ronald H. Spector, Op. Cit., Pp.494-502.;Clayton K S Chun, Op.Cit., p.19.

(١١) توماس تي. هاندي (١١ آذار ١٨٩٢- ١٢ نيسان ١٩٨٢): كان جنرالاً في الجيش الامريكي من فئة أربع نجوم, شغل منصب نائب رئيس الاركان في الجيش الامريكي من عام ١٩٤٤وحتى عام ١٩٤٧, والقائد العام للجيش الامريكي في اوربا من عام ١٩٤٧- ١٩٤٩, والقائد العام للقيادة الاوربية الامريكية من عام ١٩٥٢- ١٩٥٤.
https://wikiarabi.org/wiki/Thomas_T._Handy

(١٢) فرانكلين د. روزفلت: هو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية, ولد في عام ١٨٨٢, درس في جامعة هارفارد, انتخب لمجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي عام ١٩١١-١٩١٣, عُين مساعد قائد البحرية ١٩١٣-١٩٢٠, اصيب بالشلل عام ١٩٢١, انتخب حاكما لولاية نيويورك ١٩٢٩-١٩٣٣, ثم رئيساً للولايات المتحدة من عام ١٩٣٣ وحتى وفاته عام ١٩٤٥, للتوسع يُنظر:
Harold Howland, Theodore Roosevelt and His Times: A Chronicle of the Progressive Movement, (New York,2001).

(١٣) هاري س. ترومان: الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية, ولد عام ١٨٨٤, اشترك في الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٧ بصفته ضابط مدفعية, بعد الحرب درس الحقوق في جامعة كنساس, انتخب قاضياً لمدينة كنساس ثم نائباً في مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي, ثم اصبح نائباً للرئيس روزفلت ١٩٤٤-١٩٤٥, توفي عام ١٩٧٢. للتوسع يُنظر:
William F. Levantrosser, Harry S. Truman: The Man from Independence, (New York,1986).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

(14)Yukihisa Suzuki, "Autobiography of a Kamikaze Pilot," Blue Book Magazine, Vol. 94, No.2 (December,1951),p.92; Conrad C. Crane, Bombs, Cities, and Civilians (Kansas, 1993), p. 136; Edward M. Young, Op.Cit., p.31.

(15)Robert L. Messer, "New Evidence on Truman's Decision," Bulletin of the Atomic Scientists 41 (August, 1985), 55; Paul H. Nitze, From Hiroshima to Glasnost: At the Center of Decision, (New York, 1989), 35; Clayton K S Chun, Op.Cit., Pp.11-12.

(16) Clayton K S Chun, Op.Cit., Pp.19-20.

(17) Ibid., p.20.

(18)Robert P. Newman, Op. Cit., p.5.

(١٩) الكاميكازي: هي كلمة يابانية، تترجم عادة بالرياح المقدسة أو الرياح الإلهية، وهي كلمة تستخدم للإشارة إلى إعصار يقال أنه أنقذ اليابان من غزو اسطول مغولي في ١٢٨١م, في اليابان يستخدم الاسم "كاميكازي" للإشارة لهذا الإعصار, وفي اللغات الأخرى تستخدم الكلمة للإشارة إلى هجمات انتحارية قام بها الطيارون اليابانيون ضد سفن الحلفاء في الجزء الأخير من حملة المحيط الهادي إبان الحرب العالمية الثانية, حيث كان الطيارون الانتحاريون (الكاميكازي) يصطدمون بسفن الحلفاء عمداً بطائراتهم المحملة بالمتفجرات والطوربيدات وخزانات الوقود المملوءة بهدف تفجيرها, واغراق أو اضرار أكبر كمية ممكنة من السفن وخاصة حاملات الطائرات.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%B2%D9%8A

(20)Steven J. Zaloga, KAMIKAZE, Japanese Special Attack Weapons 1944–45, (USA,2011), p.12.

(21) Clayton K S Chun, Op.Cit., p.6.

(٢٢) كيرتس ليماي (١٥ تشرين ثان ١٩٠٦-١ تشرين اول ١٩٩٠): كان برتبة لواء في الجيش الامريكي عندما قادة حملة قصف جوية استراتيجي بشكل فعال ولكن مثيرة للجدل ضد اليابان خلال الحرب العالمية الثانية. شغل فيما بعد منصب رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية من عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٦٥.

https://ar.vvikipedla.com/wiki/Curtis_LeMay

(23)Robert F. Futrell, Ideas, Concepts, Doctrine: Basic Thinking in the United States Air Force, 1907-1960, Air University Press, (Alabama,1989), p.164; Robert P. Newman, Op. Cit., p. 7.

(24) Clayton K S Chun, Op.Cit., Pp.28-29.

(٢٥) ونستون تشرشل: سياسي بريطاني, ولد عام ١٨٧٤, انتخب في عام ١٩٠٠ نائباً في مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين, ثم وزيراً للمستعمرات عام ١٩٠٦, تقلد بعدها مناصب عدة حتى أصبح وزيراً للبحرية عام ١٩١١, ابتعد عن المناصب السياسية للمدة ١٩٢٩-١٩٣٨حتى انتخب رئيساً للوزراء من ١٩٤٠- ١٩٤٥, توفي عام١٩٥٥.

The New Encyclopedia Britannica, Vol.II, 5th edition, (Chicago,1975), p.925.

(٢٦)جوزيف ستالين: زعيم سوفيتي ولد في جورجيا عام ١٩٧٩, أصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان بطرسبورغ منذ عام ١٩١٢, اعتقل ونفي الى سيبيريا عام ١٩١٣, شارك في الثورة البلشفية عام ١٩١٧, أصبح الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي للمدة من ١٩٢٢ وحتى وفاته عام ١٩٥٣.

Barbara Jelavich, St. Petersburg and Moscow, Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814-1974, Indiana University Press, (N.P,1974), Pp.333-334.

(٢٧) للمزيد عن مؤتمر بوتسدام في المانيا يُنظر:

حيدر عبدالجليل عبدالحسين الحربية, مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥- ١٩٤٦, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة البصرة, كلية التربية, ٢٠٠٥, ص ١٠٢-١٤٥.

(28) Harry S. Truman, Memoirs,:Year of Decisions, vol. 1, (Kansas,1955), p.395; Geoffrey Warner, "To End a War: The Decision to Drop the Bomb", in David Carlton and Herbert M. Levine, eds., The Cold War Debated, (New York, 1988), p. 38; Douglas J. MacEachin, The Final Month of the War with Japan,: Signals Intelligence, U.S. Invasion Planning and the A-Bomb Decision, (Washington, 1998), p. 65.

(29)Robert H. Ferrell, Off The Record: The Private Papers of Harry S. Truman (New York, 1980), p.47; Paul H. Nitze, Op.Cit., Pp. 36-37.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

(30)Stanley Goldberg, "Racing to the Finish: The Decision to Bomb Hiroshima and Nagasaki," paper at American Historical Association Convention, Chicago, 6 January 1995, P.p. 3-12; Robert P. Newman, Op. Cit., p. 31.

(31) John Malik, The Yields of the Hiroshima and Nagasaki Nuclear Explosions, Los Alamos National Laboratory, (New Mexico,1985), p.1.

(٣٢) ليزلي ر. غروفز (١٧ آب ١٨٩٦-١٣ تموز ١٩٧٠) كان ضابط فيلق (وحدة عسكرية) الذي أشرف على بناء البنتاغون وانشاء مشروع مانهاتن، أحد أكبر المشاريع البحثية السرية الذي صنع القنبلة الذرية خلال الحرب العالمية الثانية.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%84%D9%8A_%D8%BA%D8%B1%D9%88%D9%81%D8%B2

(٣٣) البرت انشتاين (١٤ آذار ١٨٧٩ – ١٨ نيسان ١٩٥٥): عالم فيزياء ألماني المولد، استقر في الولايات المتحدة وأصبح مواطناً أمريكياً في عام ١٩٤٠, عشية الحرب العالمية الثانية، صادق على رسالة للرئيس فرانكلين روزفلت تنبهه إلى التطور المحتمل لـ"القنابل النووية" ويوصي بأن تبدأ الولايات المتحدة في إجراء بحث مماثل, أدى هذا في نهاية المطاف إلى مشروع مانهاتن. دعم أينشتاين قوات الحلفاء، لكنه شجب بشكل عام فكرة استخدام الانشطار النووي كسلاح.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AA_%D8%A3%D9%8A%D9%86%D8%B4%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%86

(٣٤) نيلز بور (بالدانماركية: (٧ تشرين اول ١٨٨٥ - ١٨ تشرين ثان ١٩٦٢), فيزيائي دانماركي, كان مسيحيًا ثم أصبح ملحدًا، ولد في كوبنهاغن, أسهم بشكل بارز في صياغة نماذج لفهم البنية الذرية, كان رئيس لجنة الطاقة الذرية الدنماركية ورئيس معهد كوبنهاغن للعلوم الطبيعية النظرية، حصل على الدكتوراة في الفيزياء عام ١٩١١، استمر بور في دراسة تركيب نواة الذرة، في عام ١٩٣٠ كان أول من اكتشف أن النظائر المشعة التي ظهرت في فلق النواة هي اليورانيوم ٢٣٥، مما كان لهذا الاكتشاف أثره الهام بعد ذلك, عندما احتل الألمان الدنمارك في عام ١٩٤٠ واجه الكثير من الصعوبات حيث أنه كان معاد للنازية, كما أن أمه كانت يهودية, فاضطر للهرب عام ١٩٤٣ إلى السويد، وساعد عدداً كبيراً من اليهود على الهرب ثم سافر إلى إنجلترا ومنها إلى أمريكا وهناك ساعد في إنتاج القنبلة الذرية.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A%D9%84%D8%B2_%D8%A8%D9%88%D8%B1

(35) Clayton K S Chun, Op.Cit., p.8.

(٣٦) هنري ستيمسون: عسكري وسياسي امريكي, ولد عام ١٨٦٧, تسنم منصب وزير الحربية للمدة من عام ١٩١١-١٩١٣, ثم حاكم عام للفلبين ١٩٢٧-١٩٢٩, بعدها وزيراً للخارجية ١٩٢٩-١٩٣٣, ثم تسنم منصب وزير الحربية مرة اخرى للمدة ١٩٤٠-١٩٤٥, تقاعد عام ١٩٤٥, توفي عام ١٩٥٠. للتوسع يُنظر:
Godfrey Hodgson, The Colonel: The Life and Wars of Henry Stimson, 1867-1950, (New York,1990).

(37)Martin Sherwin, A World Destroyed (New York,1977), p. 221.

(٣٨) جورج مارشال: ولد في ٣١ كانون الأول ١٨٨٠ في مدينة يونينتاون بولاية بنسلفانيا، رئيس أركان الجيش الأمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية، ووزير للخارجية للمدة ١٩٤٧-١٩٤٩, ووزير للدفاع للمدة ١٩٥٠-١٩٥١، وحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ تقديراً لخطته "خطة مارشال أو مشروع مارشال", توفي في عام ١٩٥٩.
Richard W. Steele, The First Offensive, 1942: Roosevelt, Marshall, and the Making of American Strategy, (N.P, 1973), Pp. 239; Mark C. Stoler, George C. Marshall: Soldier-Statesman of the American Century, (N.P,1989),Pp. 252.

(٣٩) دوغلاس مارك آرثر: ولد في ولاية اركنساس Arkansas الأميركية في ٢٦ كانون الثاني عام ١٨٨٠, بعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر وإعلان الحرب على الولايات المتحدة الأميركية إستدعاه الرئيس الأميركي روزفلت, وأعاده إلى الجيش وتولى قيادة قوات التحالف في جنوب غرب المحيط الهادي, توفي في الخامس من نيسان عام ١٩٦٤, وبعد وفاته شُيد له نصب تذكاري ومتحف يُعرف بسيرته العسكرية الطويلة. علاء فاضل العامري, الحزب الليبرالي الديمقراطي (جمنتو) وإعادة اعمار اليابان, دار مكتبة عدنان, (دمشق,٢٠١٦), ص١٤٨.

(40)Edward J. Drea, MacArthur's ULTRA: Codebreaking and the War Against Japan (Lawrence, 1992), Pp. 210-223; Maurice Matloff, Strategic Planning for Coalition Warfare, 1943-1944, (Washington, 1959), p.5.

(41)Glen H. Perry, "Dear Bart": Washington Views of World War II (Westport, 1982), p. 249; David McCullough, Truman (New York, 1992), Pp. 399-401; Robert H. Ferrell, Harry S.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

Truman: A Life, University of Missouri Press, (Columbia,1994), Pp. 210-17; Robert P. Newman, Op. Cit., p.2.

(42) Clayton K S Chun, Op.Cit., p.43.

(٤٣) جوزيف سي غريو: ولد عام ١٨٨٠, تخرج من جامعة هارفارد, عمل سفيراً في الدنمارك ١٩٢٠-١٩٢١, ثم سفيراً في سويسرا وبعدها تركيا, وشغل منصب سفير في اليابان للمدة ١٩٣٢-١٩٤١, احتجز في طوكيو بعد اعلان الحرب, ثم افرج عنه, شغل منصب مساعد وزير الخارجية ١٩٤٤-١٩٤٥. كاظم هيلان محسن, سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢, دراسة في التاريخ السياسي, دار الفراهيدي للنشر والتوزيع, (بغداد,٢٠١١), ص١٠٦.

(٤٤)هيروهيتو: ولد في طوكيو عام ١٩٠١ ، درس العلوم العسكرية، وسافر إلى دول الغرب للإطلاع على الثقافة الغربية، أصبح ولياً للعهد في عام ١٩٢١بعد وفاة والده يوشيهيتو (Yoshihito)، أصبح إمبراطوراً في عام ١٩٢٦، استمر إمبراطوراُ لليابان حتى وفاته عام ١٩٨٩. للتوسع يُنظر:

Stephen S. Large, Emperor Hirohito and Showa Japan: A Political Biography, Routledge Press, (New York, 1992); Carol Gluck, Stephen R. Graubard (eds.), Showa the Japan of Hirohito, (New York, 1992) ; https://www.historytoday.com/archive/birth-emperor-hirohito

(٤٥) ادولف هتلر: (١٨٨٩-١٩٤٥), قائد حزب العمال الوطني الاشتراكي, وزعيم المانيا النازية (١٩٣٢-١٩٤٥), ألغى معاهدة فرساي عام ١٩٣٥, وتحالف مع موسوليني زعيم ايطاليا في عام ١٩٣٩, ووسع حلفه ليشمل اليابان وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا, الدول التي اصبحت تعرف بحلفاء المحور, شرع بعد ذلك في سياسة توسعية ادت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩, وانتهت بسقوط برلين في نيسان ١٩٤٥. كاظم هيلان محسن, المصدر السابق, ص ١٦٨-١٦٩.

(46)Michael S. Sherry, The Rise of American Air Power,Yale University Press, (New Haven,1987), Pp.297,409; Nakamura Masanori, The Japanese Monarchy (Armonk, 1992), p. 69.

(47) Clayton K S Chun, Op.Cit.,p.45.

(48) Ibid., Pp.45-46.

(49) Ibid., Pp. 46-47.

(50)John Malik, Op.Cit., p.1.

(51) Clayton K S Chun, Op.Cit., p.33, 47.

(٥٢) كاظم هيلان محسن, المصدر السابق, ص٧٢؛

Geoffrey Warner, Op. Cit., p.38.

(53)Robert P. Newman, Op. Cit., Pp. 12-13.

(٥٤) سوزوكي كانتارو: ضابط بحري ورجل دولة, ولد في أوساكا في عام ١٨٨٧, تخرج من الأكاديمية البحرية, شارك في معركة بحر اليابان خلال الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥), شغل على التوالي مناصب عسكرية كمدير لمكتب شؤون الموظفين في وزارة البحرية، ونائب وزير البحرية في حكومة أوكوما الثانية، وقائد الأكاديمية البحرية، والقائد العام للقوات المسلحة المشتركة، أصبح رئيسًا لمكتب الأركان العامة للبحرية, في عام ١٩٤٥ اصبح رئيساً للوزراء, استقالت حكومته بشكل جماعي بعد قبول إعلان بوتسدام.

https://www.ndl.go.jp/portrait/e/datas/113.html

(55) Clayton K S Chun, Op.Cit., p. 48.

(56) Stephen Walker, Shockwave, Countdown to Hiroshima, (Australia, N.D), p.148.

(57)John Malik, Op.Cit., p. 3.

(٥٨) تشيستر وليام نيميتز: ولد عام ١٨٨٥, درس في الاكاديمية البحرية الامريكية (١٩٠١-١٩٠٥), عين قائد اعلى للاسطول الامريكي, ثم قائداً للاسطول الامريكي في المحيط الهادي, تقاعد عام ١٩٤٧, عين من الامم المتحدة مسؤولاً عن ادارة الاستفتاء في كشمير (١٩٤٩-١٩٥٢), توفي عام ١٩٦٦. كاظم هيلان محسن, المصدر السابق, ص٨٢.

(59)Clayton K S Chun, Op.Cit., p. 52.

(60) Ibid., p. 54.

(61)John Malik, Op.Cit., p. 6.

(62)Clayton K S Chun, Op.Cit., p. 55.

(63)see: Joseph L. Marx, Seven Hours to Zero, G. P. Putnam's Sons, (New York, 1967); John Malik, Op.Cit., p. 2.

(64)Clayton K S Chun, Op.Cit., p. 55.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

(65)John Malik, Op.Cit., p. 3.
(66)Clayton K S Chun, Op.Cit., p.58 .
(67) see: Gordon Thomas, Max Morgan Witts, Enola Gay, (New York,1977).
(68)Clayton K S Chun, Op.Cit., p.59 .
(69) Ibid., Pp. 58-59.
(70)Gordon Thomas, Max Morgan Witts, Op.Cit., p.256; John Malik, Op.Cit., Pp.7-8.
(71)Stephen Walker, Op.Cit., Pp.242-244.
(72)John Malik, Op.Cit., p. 13.
(73)Stephen Walker, Op.Cit., Pp.255-256; John Malik, Op.Cit., p. 13.
(74) Clayton K S Chun, Op.Cit., p.64.
(75)The Committee for the Compilation of Materials on Damage Caused by the Atomic Bombs in Hiroshima and Nagasaki, (New York, 1978), p.54.
(76)John Malik, Op.Cit., Pp.18-23; Stephen Walker, Op.Cit., Pp.255-256.
(77)John Malik, Op.Cit., p. 13, 18.
(78)Stephen Walker, Op.Cit., p.271.
(79)Martin Sherwin, Op. Cit., p. 221; Robert P. Newman, Op.Cit., p.31.
(80) Clayton K S Chun, Op.Cit., p.65.
(٨١) توجو شيجينوري (١٨٨٢ -١٩٥٠) وزير الشؤون الخارجية للإمبراطورية اليابان في نهاية الحرب العالمية الحرب الثانية, شغل أيضاً منصب وزير الشؤون الاستعمارية في عام ١٩٤١، وتولى نفس المنصب، الذي تم تغيير اسمه إلى وزير شرق آسيا الكبرى في عام ١٩٤٥.

https://mimirbook.com/ar/e5bff24fa4c
(82) Ibid., Pp.65-66.

فهرس المصادر

أولاً: كتب المذكرات الأجنبية

1- Harry S. Truman, Memoirs,:Year of Decisions, vol. 1, (Kansas,1955).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية

١- حيدر عبدالجليل عبدالحسين الحربية, مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥- ١٩٤٦, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة البصرة, كلية التربية, ٢٠٠٥.

ثالثاً: الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية

1. Barbara Jelavich, St. Petersburg and Moscow, Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814-1974, Indiana University Press, (N.P,1974).
2. Carol Gluck, Stephen R. Graubard (eds.), Showa the Japan of Hirohito, (New York, 1992).
3. Clayton K S Chun, JAPAN 1945, From Operation Downfall to Hiroshima and Nagasaki, Illustrated by John white, (New York,2008).
4. Conrad C. Crane, Bombs, Cities, and Civilians (Kansas, 1993).
5. Edward J. Drea, MacArthur's ULTRA: Codebreaking and the War Against Japan (Lawrence, 1992).
6. Edward M. Young, American Aces Against the Kamikaze,(USA,2012).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

7. Geoffrey Warner, "To End a War: The Decision to Drop the Bomb", in David Carlton and Herbert M. Levine, eds., The Cold War Debated, (New York, 1988).
8. Godfrey Hodgson, The Colonel: The Life and Wars of Henry Stimson, 1867-1950, (New York,1990).
9. David McCullough, Truman (New York, 1992).
10. Douglas J. MacEachin, The Final Month of the War with Japan,: Signals Intelligence, U.S. Invasion Planning and the A-Bomb Decision, (Washington,1998).
11. Geoffrey Perrett, Days of Sadness, Years of Triumph (Baltimore, 1974).
12. Gordon Thomas, Max Morgan Witts, Enola Gay, (New York,1977).
13. Glen H. Perry, "Dear Bart": Washington Views of World War II (Westport,1982).
14. John Malik, The Yields of the Hiroshima and Nagasaki Nuclear Explosions, Los Alamos National Laboratory, (New Mexico,1985).
15. John Ray Skates, The Invasion of Japan: Alternative to the Bomb, University of South Carolina Press, (Columbia:1994).
16. Joseph L. Marx, Seven Hours to Zero, G. P. Putnam's Sons, (New York,1967).
17. Harold Howland, Theodore Roosevelt and His Times: A Chronicle of the Progressive Movement, (New York,2001).
18. Stephen S. Large, Emperor Hirohito and Showa Japan: A Political Biography, Routledge Press, (New York, 1992).
19. Stephen Walker, Shockwave, Countdown to Hiroshima, (Australia, N.D).
20. Robert F. Futrell, Ideas, Concepts, Doctrine: Basic Thinking in the United States Air Force, 1907-1960, Air University Press, (Alabama,1989).
21. Robert H. Ferrell, Off The Record: The Private Papers of Harry S.
22. Truman (New York, 1980).
23. Robert H. Ferrell, Harry S. Truman: A Life, University of Missouri Press, (Columbia,1994).
24. Robert P. Newman, Truman and the Hiroshima cult, Michigan State University press East Lansing, (Michigan, 1995).
25. Ronald H. Spector, Eagle Against the Sun (New York, 1985).
26. The Committee for the Compilation of Materials on Damage Caused by the Atomic Bombs in Hiroshima and Nagasaki, (New York, 1978).
27. Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo, 1941-1945, (London,2011).
28. Omar Bradley. Clay Blair, A General's Life (New York, 1983).
29. Steven J. Zaloga, KAMIKAZE, Japanese Special Attack Weapons 1944–45, (USA,2011).

30. Paul H. Nitze, From Hiroshima to Glasnost: At the Center of Decision, (New York, 1989).
31. Richard W. Steele, The First Offensive, 1942: Roosevelt, Marshall, and the Making of American Strategy, (N.P, 1973).
32. Ronald H. Spector, Eagle Against the Sun, The American War with Japan, (Harmondsworth,1984).
33. Mark C. Stoler, George C. Marshall: Soldier-Statesman of the American Century, (N.P,1989).
34. Martin Sherwin, A World Destroyed (New York,1977).
35. Maurice Matloff, Strategic Planning for Coalition Warfare, 1943-1944, (Washington, 1959).
36. Michael S. Sherry, The Rise of American Air Power,Yale University Press, (New Haven,1987).
37. Nakamura Masanori, The Japanese Monarchy (Armonk, 1992).
38. William F. Levantrosser, Harry S. Truman: The Man from Independence, (New York,1986).

رابعاً: الكتب باللغة العربية:

١- كاظم هيلان محسن, سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢, دراسة في التاريخ السياسي, دار الفراهيدي للنشر والتوزيع, (بغداد,٢٠١١).

٢- علاء فاضل العامري, الحزب الليبرالي الديمقراطي (جمنتو) وإعادة اعمار اليابان, دار مكتبة عدنان, (دمشق,٢٠١٦).

خامساً: المقالات والبحوث والتقارير المطبوعة باللغة الانكليزية

1- Stanley Goldberg, "Racing to the Finish: The Decision to Bomb Hiroshima and Nagasaki," paper at American Historical Association Convention, Chicago, 6 January 1995.
2- Robert L. Messer, "New Evidence on Truman's Decision," Bulletin of the Atomic Scientists 41 (August 1985).

سادساً: المجلات الاجنبية:

1- Yukihisa Suzuki, “Autobiography of a Kamikaze Pilot,” Blue Book Magazine, Vol. 94, No.2 (December,1951).

سابعاً: الموسوعات المطبوعة باللغة الانكليزية

1- The New Encyclopedia Britannica, Vol.II, 5th edition, (Chicago,1975).

ثامناً: المواقع الالكترونية

1- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%88%D8%A7

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

2- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D9%8A%D9%88%D9%88_%D8%AC%D9%8A%D9%85%D8%A7
3- https://www.historytoday.com/archive/birth-emperor-hirohito
4- https://www.ndl.go.jp/portrait/e/datas/113.html
5- https://wikiarabi.org/wiki/Thomas_T._Handy
6- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%B2%D9%8A
7- https://ar.vvikipedla.com/wiki/Curtis_LeMay
8- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%84%D9%8A_%D8%BA%D8%B1%D9%88%D9%81%D8%B2
9- https://mimirbook.com/ar/e5bff24fa4c